الى مَ بني أُمَيّ نبيتُ على الثرى ونحنُ لنا في قُنّةِ المجدِ منصبُ
وحتّامَ نرضى بالقليلِ ودونهُ ومن دوننا نيلُ الامانيّ مطلبُ
وأعجبُ منّا كيفَ نقضي بارضنا ظِمأ ولنا نهرُ المجرّةِ مشربُ
ونحملُ ضيمَ النفسِ بالذلِّ والرضا ونحنُ الى العلياءِ نعزى ونندبُ
وأنّا اذا شئنا الكواكبَ مطلعاً غَدَتْ نحونا كلُّ الكواكبِ تغربُ
ولو شاقنا نيلُ المآربِ والعلى لما فاتنا في ساحةِ الدهرِ مأربُ
بظلِّ امير المؤمنين مليكنا وسلطانِ عدلٍ دونهُ الظلمُ يحجبُ

فهو الذي اوردنا مناهل تروي صدى القلوب واسبغ علينا نعماً تجلو صدأ الكروب

ملكٌ راحاتهُ وكَفاهُ شادتِ العلمَ على ركنٍ وطيدْ
فهو التأريخ يجلو مشيدًا فليعش سلطاننا عبد الحميدْ

ولقد كان ارتجّ عليّ الكلام وضاق ذرعي عن الامتثال في مثل هذا المقام لولا نفحة من عاطر حلمكم نشرت فاحيت الفؤاد وبارقٌ من انوار لطفكم تبسّم فهداني سبيل الرشاد . وان كان قصر الوقت لا يسمح لي بالاسهاب عما تصدّيت لايضاحهِ وكشف النقاب عن امر خبا لديّ ضوء مصباحهِ اكتفيتُ بما تقدّم راجيًا منكم العفو عما تسلّل خطابي من القصرِ والكلال فسبحان من لا يؤخذ بزلة ولا يرمى بوصمة انهُ وحدهُ ذو العصمة والكمال

لكل امرء في اعين الدهر عثرةٌ ودون عثار المرء ما يستر العذرُ
ولولا اعتقاد البدر في الشمس انها توافيهِ بالانوار لم يطلعِ البدرُ

البريد المصري

لا تزال ادارة البوسطة المصريّة مضطردة خطة التقدم والارتقاء لا لانها جسم حيّ نامٍ بنفسها بل لان العقل الذي يديرها يعلم اساليب النجاح والهمة التي تنولاها لا تعرف الكلام ولا الملال . ونجاحها ظاهر محسوس يشعر بهِ كل من لهُ اعمال كثيرة في هذا القطر وهو سائر على سلسلة حسابيّة . فقد بلغ عدد المراسلات التي تداولها الناس في العام الماضي داخل القطر المصري ١١٥٢٤٠٠٠ وكان في العام الذي قبلهُ ١٠٩٢٠٥٠٠ وقد زادت المراسلات الواردة من البلدان الاجنبيّة والمرسلة اليها فبلغت في العام الماضي ٥٥٩٢٠٠٠ وفي الذي قبلهُ ٥٢٦٢٥٠٠ . وزاد مقدار النقود التي أُرسلت بهِ فبلغ في العام الماضي

٤٠٢٢٥٢٣ جنيهات مصرية وكان في العام الذي قبله ١١٦٩٠٥١٨ جنيهًا فقط

والزيادة في المراسلات المتداولة داخل القطر تناولت كل نوع منها كما ترى في هذا الجدول

	١٨٩٠	١٨٩١
الخطابات العادية	٦٠٢٥١٠٠	٦٤٢٣٠٠٠
الجرائد والمطبوعات	٣٧٨٥٠٠٠	٣٨٢٦٠٠٠
مراسلات الحكومة	١٥٥٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠
المراسلات المحلة	٠٣٧١٠٠٠	٠٤٠٠٠٠٠
تذاكر البوسطة	٠١٢٦٤٠٠	٠١٩٨٠٠٠
عينات	٠٠٤٠٠٠٠	٠٠٤١٠٠٠
اوراق اشغال	٠٠٢٢٠٠٠	٠٠٣٥٠٠٠
	١٠٩٢٠٥٠٠	١١٥٢٢٠٠٠

وقد بلغ ايراد البوسطة المصرية في العام الماضي ١١٢٢٤٣ جنيهًا مصريًا وكان في العام الذي قبله ١٠٦١٥٢ فزاد الايراد ٦٠٩٠ جنيهًا ولكن النفقات لم ترد سوى ٧٨٦ جنيهًا لانها بلغت ٨٩٢١٥ جنيهًا في العام الماضي وكانت ٨٨٥٢٩ في الذي قبله

والحقائق المتقدمة مقتبسة من التقرير العام الذي رفعه الآن صاحب السعادة سابا باشا مدير عموم البوسطة المصرية الى عطوفتلو ناظر المالية

ولتقدم البوسطة هذا ثلاثة اسباب الاول والاقوى حسن الادارة والسهر على ارضاء الجمهور والاسراع في انجاز الاعمال بالدقة التامة . والثاني ترخيص اجور المراسلات على انواعها فقد رخصت اجرة المراسلات العادية خمسين في المئة وثمن تذاكر البوسطة اربعين في المئة واجرة النشرات التجارية خمسين في المئة ورخص الشيء يزيد استعماله ولاسيما اذا كان الناس في حاجة اليه . والثالث تكثير مكاتب البوسطة ومراكزها فقد بلغ عددها في العام الماضي ٥١٧ وكان في الذي قبله ٤٤٤ وفي الذي قبله ٣٩٣ وهذا الارتقاء السريع يشهد لسعادة سابا باشا بحسن الادارة وعلو الهمة والسهر الدائم على انجاح هذه المصلحة ويشهد لجميع الذين يعاونونه بانهم يحذون حذوه ويعملون باوامره شأن الامناء في خدمة البلاد

وستزيد هذه المصلحة ارتقاء واتساعًا عامًا بعد عام جريًا على ارتقائها المتوالي لما يعهد في

سعادة مديرها من الاهتمام بارتقائها ولأن البلاد آخذة في الارتقاء علمًا وزراعةً وتجارةً. واذا بلغ الاهلون في ارتقائهم مبلغ اهالي اوربا كما بلغت اكثر دوائر حكومتهم مبلغ دوائر الحكومات الاوربيَّة اتسع نطاق مصلحة البوسطة اضعافًا كثيرة فقد تقدَّم ان عدد المراسلات التي تداولتها البوسطة المصرية في العام الماضي بلغت سبعة عشر مليونًا فاذا فرضنا عدد النفوس في القطر المصري سبعة ملايين خص كل نفسين منهم نحو خمس مراسلات فاين ذلك من عدد المراسلات في بلاد الانكليز مثلاً فانهُ يصيب كل نفسين منهم ١٢٧ مراسلة اي انهُ يصيب كل شخص من اهالي بريطانيا من المراسلات اكثر مما يصيب سبعة وعشرين شخصًا من اهالي القطر المصري[1] هذا مع ان ادارة البوسطة في بريطانيا ليست احسن انتظامًا من ادارة البوسطة في القطر المصري فالعلة الكبرى قلة انتشار التعليم في هذا القطر ولكن ما دامت همة اميرنا المعظَّم ورجال حكومتهِ متجهة الى الاصلاح وترقية شأن العباد لا يمضي سنون كثيرة حتَّى نرى احوال الاهلين عمومًا قد ارتقت ارتقاء دوائر الحكومة ومصالحها

هذا ومعلوم ان اتحاد البوسطات الذي تأسس في مدينة برن بسويسرا كان يشمل في بدايتهِ ٣٣ بلادًا سكانها ٥٥٠ مليون نفسًا ومساحتها ٤٠ مليون كيلو متر مربع اما الآن فيشمل ٥٣ بلادًا سكانها نحو الف مليون ومساحتها ٩٦ مليون كيلو متر مربع

ومما يسرُّ ذكرهُ ان مصر انتظمت في سلك هذا الاتحاد منذ ابتدائهِ و بادرت الى اجراء ما قرَّ عليهِ القرار في كل مؤتمر فاصبحت اليوم وللبلدان كلها الثقة التامة بمصلحة يريدها حتَّى ان المؤتمر الماضي صادق على اكثر ما عرضهُ سعادة رئيس هذه المصلحة وكانت مصادقتهُ في الغالب باجماع الاصوات ومما يزيد المصريين سرورًا ان البوستة المصريَّة اول بوستة شرقيَّة وقفت بها كل البلدان الاجنبيَّة

(١) قدَّروا منذ سنين انهُ مرَّ ببوسطات بريطانيا ١٥٠٠ مليون مراسلة من المكاتب وتذاكر البوسطة و ببوسطات جرمانيا ١٢٠٠ وفي بوسطات فرنسا ٧٠٠ مليون والنمسا ٦٠٠ مليون وايطاليا ٢٥٠ مليونًا وروسيا ٢٠٠ مليون و بلجكا ١٣٠ مليونًا واسبانيا ١٢٠ مليونًا وسويسرا ١١٠ ملايين وهولندا ١٠٠ مليون واسوج ١٠٠ مليون والقطر المصري اقل من ثمانية ملايين اي اقل من عشر ما يمر في بوسطات اسوج مع ان اهالي القطر المصري اكثر من اهالي اسوج